الحلم والحقيقة

عن الانجليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

فى المكان المصون من قلب المرأة تختزن الذكريات العذبة لابتسامة ، أو للمس يد ، أو لصدى صوت من رجل تحبه . ولهذه الذكريات عبير فى ذلك المكان المستور من قلبها ، ولولاها لكان خالياً من كل شىء

لكن الرجل لا يختزن فى مثل هذا المكان من قلبه فى العادة إلا ذكريات اللعب كسباق أو مراهنة ، وإلا ذكريات النجاح ككسبه مالاً أو تفوقه فى عمل ، أما علاقاته مع النساء فهى فى درجة ثانوية بعد تلك الذكريات العزيزة

لكن « كلايف سلفرلى » لم يكن من هذا النوع من الرجال فقد كان يختزن فى ذاكرته صورة لا تقوى على محوها السنون ، وهى صورة فتاة ذات عينين سوداوين تثيران بلحاظهما مثل عواصف البحر العميق

وقد رأى هذه الفتاة فى مدينة « ريدل كومب » عند شاطئ الديفون . وكان قد ذهب إلى هذا المصيف وهو فى الحادية والعشرين من العمر فأدهشه عظم الفرق بين الحياة الهادئة فيه وبين ما اعتاده من الحياة فى لوندرا . وأعجب بجمال المصيف وجمال تلك الفتاة واسمها جلورى ، فأعرب لها عن حبه وعن غبطته لها على حياتها فى هذا المكان

وكانت « جلورى » قد قضت كل سنيها فى تلك المدينة وملتها فأعربت له عن كرهها لها وسأمها منها . ولم تشاركه فى أى رأى من آرائه بل كانت تضحك ساخرة منها لكنها مع ذلك أوقدت فى قلبه مصباحاً مضيئاً من حبها ولما يمض على عهد تعارفهما ستة أيام

ولعل هذا الحب منشؤه شدة ما بينهما من التناقض وأنه من المدينة وهى من الريف ، فلدى كل منهما من الحديث ما يشوق الآخر أو لعل ذلك لأنها من ديفون ولأن حب ديفون جرى فى عروقه مجرى الدم

ومهما يكن من سبب حبه لها فإنه لما دنا اليوم الأخير من أيام أجازته الستة شعر كلايف بأن هذا هو اليوم الأخير من حياته . وما أحس فى يوم من الأيام بكره المدينة كما أحس بذلك وهو واقف أمام تلك الفتاة موقف الوداع . وقال إنه سيأتى إلى القرية فى أجازته فى العام المقبل ، فأجابته فى دلال بأنها لن تكون موجودة . ثم سطعت عيناها بنور متألق وقالت : « إننى لا أستطيع البقاء هنا طول العمر فأنت لا تدرك كم ألاقى من السأم والملالة فى هذه الوحدة وأريد أن أغير نظام حياتى . وسأذهب لألتحق بالمسرح »

وكان هذا هو أكبر أمل للفتاة . وأمر كلايف أصابعه بين خصل شعرها برقة وأدرك أنها تعنى كل

حرف مما تقول ولكنها لا تستطيع أن تفارق (ريدل كومب) . على أنه لم يقل ذلك بل ابتسم ابتسامة خفيفة وقال : « ولكننى سآتى وإذا لم أجدك فإنى لن أصفح عنك »

وكان آخر عهد له بها حينما كان يذرع الطريق إلى العاصمة وهى واقفة مكانها تلوح له بالمنديل . وبرّ بوعده فزار تلك المدينة فى العام التالى وفى كل عام تلاه من الأعوام الخمسة ولكن جلورى برت كذلك بقولها فإنها ذهبت ولا يعرف أحد إلى أين . وقد أخبروه بأن عمتها ماتت تاركة لها المنزل الذى كانت تقيم فيه وقليلاً من المال وأنها باعت المنزل وهجرت المدينة ...

ولما سمع كلايف هذا القول مر خاطر بذهنه . وشعر بأن جلورى لا بد أن تكون فى لوندرا لأنها الكعبة التى كانت تولى وجهها شطرها منذ سنوات .

ومضت سنوات ولم يرد كلايف أن ينتزع أمل لقائها من فؤاده . لكنه بمرور الزمن أدرك سخافة غايته لأن جلورى إن لم تكن قد نسيت الأيام الستة التى عرفها فيها فهى لا تعير تلك الأيام كبير اهتمام

ولما بلغ الحادية والثلاثين محا من ذهنه كل أمل بلقائها . لكن هذا الأمل بقى أقوى نزعة فى نفسها الضعيفة النزعات . ولم يجل بذهن كلايف أن يتزوج من امرأة أخرى ، فصرف كل جهوده إلى ترقية مستقبله ، ونجح من هذه الوجهة نجاحاً عظيما ، فقد أصبح صاحب ضيعة مثل التى بدأ حياته العملية موظفاً فيها وهى ضيعة المستر ماتيومان

وكان « ماتيومان » هذا أرملاً ولم يكن له من الأبناء غير بنت اسمها كلارا وهى اليوم فى الثامنة والعشرين ، وهى مثقفة أنيقة جعلت بيت أبيها بعنايتها من أكمل البيوت . وكانت دائماً هادئة جادة من جنس النساء اللواتى تذكر رؤيتهن بالحياة العائلية الوادعة ...

وكان كلايف وكلارا صديقين حميمين عدة أعوام ، وكان المستر « ماتيومان » يدعو كلايف إلى منزله فى مواعيد منتظمة فنشأت من هذه الزيارات فرص كثيرة لينفرد كلايف وكلارا

وكان « ماتيومان » كلما دعا كلايف إلى منزله احتج بأنه يريد كتابة رسائل ، أو مثل ذلك من المعاذير . وانسحب إلى مكتبه تاركا ابنته وموظفيه فتدعو تلك ضيفها إلى الحديقة أو تعزف له على البيانو أو تكتفى بالجلوس أمامه للحديث لتزيد من روابط الصداقة

ولم يخطر بباله قط أن مخدومه يدعوه إلى منزله لأى غرض يتعلق بابنته . لكنه فى يوم من الأيام أدرك الحقيقة بزوال الستار من أمام عينيه ، فإن ماتيومان ترك كلارا وكلايف وحدهما وكانا إذ ذاك يشتغلان بحل لغز منشور فى جريدة . وكان رأساهما متلاصقين فى أثناء اشتغالهما بذلك . وكانت يده على غير انتباه منه مسندة إلى ظهر النمرقة وراء ظهر الفتاة . وكان يقول لفظة لتكتبها فى حل اللغز ، وكانت تقول كلمة أخرى . وفى هذه اللحظة دخل ماتيومان . فلما رآهما متلاصقين قال : «أنا آسف» ثم أسرع بالالتفات وبالخروج من الغرفة

فنظر كل من كلايف وكلارا إلى الآخر فى دهشة وتظاهرت بأن الورقة سقطت من يدها ، شدت يدها لتأتى بها فلاحظ كلايف أنها ترتعش

وذهب كلايف إلى منزله فى هذا المساء وهو يفكر فيما حدث ، وقد كان ما حدث قليل الأهمية

فى ذاته ولكن الأمر الهام فيه هو مسلك الوالد

* * *

فى الصباح التالى كان ماتيومان يتكلم مع كلايف فى شأن من شئون العمل ، فلما انتهيا قال صاحب العمل : « إننى كنت فى العهد الأخير يا كلايف أفكر فى المستقبل فرأيت أنى فى نهاية أيامى وقد حان الوقت الذى يجب أن أطمئن فيه على نظام بيتى ونظام عملى وليس لى وارث غير كلارا ولا يستطيع القيام بأعمالى أكفأ منك ، فإذا مت الآن فإنها ستصير تحت رحمتك »

فتظاهر كلايف بأنه يمسح أذنه ، واستمر صاحب العمل يقول : « ولا شىء أحب إلىّ من أن أرا كما زوجين . وقد انتظرت على أمل أن أرى علامة على وجود الحب بينكما فلم أتبين ذلك إلا مساء أمس . والذى أقوله لك الآن هو أننى أوافق على زواجك منها إذا هى أرادت ذلك ، فاستمر فى طريقك معها ولا تنتظرا حتى أموت فإنكما الآن تضيعان أسعد أوقات الحياة »

ولما أتم ماتيومان جملته مشى مسرعاً نحو الباب ثم التفت وهو خارج وقال لكلايف : « أنا منتظرك اليوم للعشاء »

أسند كلايف ظهره إلى الكرسى وكان يهم بأن يقنع ماتيومان بأن الذى قاله ليس له أثر من الصحة ؛ لكن قوة مجهولة أسكتته ووجهت ذهنه فى اتجاهات مختلفة

ولماذا لا يتزوج من كلارا ؟ إنها فتاة لا يوجد بين الفتيات مثلها إلا واحدة فى كل ألف ، وهى مستجمعة لكل صفة يجب أن تتوافر فى المرأة الصالحة . لكنه لم يفكر قط فى الزواج منها ، فهل ذلك لأنها ابنة مخدومه ولأن مثلها يجب أن تبقى لمثله موضع احترام وإعجاب دون أن تكون موضع امتلاك ؟ أم لعل ذلك بسبب الأيام الستة التى قضاها مع جلورى منذ عشرة أعوام !

وتجسم فى ذهنه خيالها ؛ فوجد نفسه مضطراً إلى الموازنة بين فتاتين ، فجلورى تشبه العاصفة الثائرة ذات الزوابع والأعاصير ، وكلارا تشبه الصيف الهادىء وفيها من الصفات كل عزيز محبوب .

وهى دون جلورى فى الجمال : ولكن جمالها من النوع الذى يسعد الرجل ويشعره بالراحة والاطمئنان

وقال كلايف فى نفسه وهو يوازن هذه الموازنة بين الفتاتين : « نعم إن الحياة مع كلارا ماتيومان ستكون سعيدة ولكن جلورى ... ! »

وخال وهو يفكر فى الاسم الأخير أنه لم يسمع صوتاً آخر ينادى به ، ثم أظلمت الدنيا فى عينيه مقدار لحظة تبلج بعدها نور لا يراه إلا الشعراء فى تصوراتهم الخيالية . ورأى فى ذلك النور شاطىء البحر وهاتين العينين اللتين رآهما على شاطىء الديفون ، ورأى على الرمال الصفراء فتاته جالسة كما اعتادت الجلوس إلى جانبه ، وسمع صوتها وهى تحادثه فى كل الشئون مناقضة رأيه فى كل موضوع .

قام كلايف إلى النافذة وفتحها فأطل منها وهو بذلك يحاول أن يطرد هذه الرؤيا . وعاد إلى التفكير فقطب جبينه وأدرك اضطراره إلى مواجهة الحقيقة التى واجهه بها مخدومه وأدرك أن جلورى التى ظل يطاردها عشرة أعوام لا بد أن تكون قد نسيته ، وقد تكون الآن أمّا لعدة أبناء ؛ فلماذا يقضى حياته فى أحلام خاوية !

إنه سيصير سعيداً مع كلارا وها هى ذى كلارا أمامه

فوق مجالات الشكوك، وإذن فسيتزوج منها

وصل إلى هذا القرار فى بطء، ولكن فى يقين كما يصل إلى معرفة الحقيقة قائم لِسَوْء من النوم بعد حلم طويل سار

لقد كانت جلورى هى الحلم وكانت كلارا هى الحقيقة، واستعاد فى ذهنه أريج علاقاته مع كلارا فوجد أنها تحبه وتعنى به وأنها تعطف عليه عطفاً حقيقياً، وأدهشه أنه كان فى عمى عن هذه الحقائق عدة أعوام

وذهب إلى العشاء فلم يدهشه أن ماتيومان تخلف عن المنزل فى ذلك المساء. ووجد أن كلارا مرتدية أحب ثيابها إليها وهى أبسط ثيابها أيضاً، وهو ثوب قرنفلى اللون عارى الصدر له بدل الكمين وردتان على الكتفين تشبك عندهما أطراف هذه الغلالة وبدت له كلارا جميلة فى هذا الثوب كما ينبغى أن يكون الجمال

وبعد تناول العشاء جلسا فى قاعة الاستقبال واقترحت عليه عزف الموسيقى ولكنه أبى لعلمه أن أهم ساعة فى حياته آزفة وأن عليه أن يتهيأ لها، ولعل هذا الرفض آلمها لأنها بقيت مطرقة لحظة. ثم تناولت نسخة من مجلة ووقف كلايف ثم قال: « إن أباك كلمنى اليوم عن حادث الأمس »

ثم سكت مفكراً فنحّت وجهها كيلا يرى التأثر البادى عليه، ولكن ذلك كان بعد أن ظهر النور الساطع على عينيها والابتسامة المشرقة على شفتيها وبعد أن اختضب وجهها بلون الخمر

واستمر كلايف يقول: « فهل من الممكن أن يتحقق ذلك يا كلارا؟ إننى لا أجرؤ على الطلب فإن الذى أغرمه بذلك قليل والذى أكسبه كثير »

فأجابته: « إننى لم أكن أظن أنك تفكر فىّ فقد كان يبدو لى أنك بعيد جداً، وكنت أخال أن بينى وبينك فتاة أخرى تشغل أهم ركن من حياتك »

فاحمر وجه كلايف ووجم لأن هذه الكلمات أعادت إليه صورة جلورى. ورأى أن يفضى إلى كلارا بسره لأنه لم تعد حاجة إلى بقاء سر مكتوم، وحدثها فبدت على شفتيها ابتسامة غريبة وقالت: « لقد كنت أشعر بأن فى الأمر شيئاً من هذا القبيل؛ وليست كذلك قصتى فإنه لم يهتم بأمرى أى فتى ولم يرتبط قلبى بأى إنسان فاسمع قصتى: إننى أحب أن أكون صريحة معك كما كنت صريحاً معى. إننى أحسد صديقاتى الفتيات على أصحابهن من الفتيان وكنت أتمنى أن يكون هذا الصاحب دائماً، ولذلك كنت لا أحلم بالمخادنة بل بالزواج. وأخيراً جئت ... »

ثم تنفست طويلاً وقالت: « لقد كنت فى نظرى كما كانت جلورى فى نظرك. فإنك كنت الرجل الوحيد الذى عُنى بأمرى فنسجت أحلامى حولك. ولكن مرور الزمن أقنعنى بأنك تعيش فى عالم آخر وأن وجودى جاء عرضاً فى حياتك. ولم يسؤنى حبك لجلورى فقد كنت أنتظر أن يكون بقلبك مثل هذا الشاغل. وأنا أعجب بك لإكرامك ذكراها. ولكن هناك نقطة واحدة أريد أن أستوثق منها »

قال كلايف: « ما هى؟ » فقالت: « هب أنك قابلت جلورى مرة أخرى فهل ذلك يؤثر علينا؟ »

فقال كلايف بغير تردد: « كلا فليس سواك قادراً على إسعادى » وقد كان كلايف فى هذه اللحظة يعتقد صدق ما يقول وكانت كلارا تعتقد أيضاً

نزاهته لأنها لم تكن تشك فى أية لفظة مما يقول .

* * *

ثم انتقل كلايف وكلارا إلى الأرض المسحورة التى يقيم فيها العشاق وتبادلا الرأى فلم يظهر لأحدهما عائق يحول دون الزواج . وحددا يوماً بعد شهرين للزفاف .

ولما لم يبق إلا أسبوعان على هذا الموعد تلقت كلارا دعوة من زميل لها فى عهد الدراسة لإقامة حفلة الذكرى العاشرة لزواجه فاستصحبت كلايف وذهبت . ولكن تلك الدعوة التى وصفت بأنها وليمة لعدد صغير من الأصدقاء كانت تضم أكثر من مائة مدعوّ من مختلف الطبقات

وكانت كلارا جالسة تتحدث مع جمع عندما أقبلت عليها صديقة لتقدم إليها آنسة باسم مس أوسترلى وصفتها بأنها من أشهر الموسيقيات . ودار الحديث وكلايف لاهٍ عن جزء منه ولكنه تنبه عند ما سمع ذكر اسمه فقام ولكن ليواجه تلك الموسيقية وهى صاحبته جلورى

قالت مس أوسترلى : « أذكر أننى رأيتك يا مستر كلايف منذ عدة أعوام فى (ريدل كومب) فقال : « نعم »

ضحكت ورمته بنظرة قوية لتسبر غور نفسه . فقال : « إذن فأنت لم تنسى . وقد نلتقى مرة أخرى لنتحدث مثل أحاديثنا السالفة .

رمقت جلورى كلارا بنظرة ثم نظرت إلى كلايف نظرة أخرى قامت على أثرها . وقال كلايف لخطيبته : هذه هى جلورى . فهزت رأسها ، وقد بدت عليها علائم التفكير ، وكانت عيناها مثل عينى كلايف تراقبان حركات هذا الجسم الجميل .

كان كلايف يحاول أن يعود إلى طبيعته فيتكلم متبسطاً ، ولكن أنى له ذلك وقد وجد جلورى ، واسترد من عمره عشرة أعوام . لقد رآها مرة أخرى ورأته وانجلى عبء الأعوام التى كانت تفصل بينهما

ولم يكن مرور الزمن لينقصها شيئاً من جمالها فهى الآن كما كانت فى المصيف ، وقد تحققت أمنيتها فأصبحت من كبريات الممثلات ، ولو أنه كان من هواة المسرح لالتقى بها من زمن بعيد . وشعر فى أعماق نفسه بصوت يسأله : لماذا لم يكن كذلك . ومهما يكن العزم الذى اعتزمه فيما يتعلق بالزواج فإنه أصر على ألا تضيع فرصة لقائها دون أن ينتهزها فطلب إليها إعادة عهد قصير كتلك الأيام الستة

وبدأ الرقص فرقص كلايف مرتين مع كلارا ، ثم قال لها فجأة : أريد أن أكلم جلورى مرة أخرى يا كلارا إن لم يكن لك اعتراض ، أما إذا اعترضت فلا . فترددت كلارا ، ثم ابتسمت ابتسامة لا يعرف أحد كم كلفتها من العناء . غير أنها عادت إلى نفسها وقالت : لا أرى مانعاً بحال من الأحوال .

وقد كانت أكثر إدراكاً من كلايف نفسه لحقيقة الشعور الذى شعر به . ولكنها مع ذلك تركته يذهب لملاقاتها .

ومشى إلى حيث كانت جلورى جالسة ، ودعاها إلى الرقص ، وظهر وهما يرقصان أنهما تناولا طرفى خيط الصداقة القديمة الذى قد كانا فقداه . وقالت له وهى ترميه بنظرة قاتلة : إنك لا تدرى مقدار شعوري بالإهانة من وجودى وإياك فى مدينة واحدة عدة سنوات ، ثم لا تحاول البحث عنى

فقال : إننى لست من هواة المسرح ، ولم أر قط صورتك فى جريدة .

قالت : « لقد كنت أظن أنك لا تريد . وقطعت الأمل من زمن بعيد »

ثم أبرقت عيناها ، وهى تنظر إليه فقال وهو كالمسحور: «ها أنت ذى هنا وشعورى نحوك كما كان ولكن ألم تعودى إلى ريدل كومب ؟ »

وهنا امتنع العزف وانتهى الرقص ؛ فقادته إلى القاعة وهو يقول فى نفسه : « إننى أشعر الآن بأنى عدت أصغر مما كنت بعشرة أعوام »

وأشعل لفافة من التبغ ، وتناولها بيد ترتعش كراكب السفينة الصغيرة عند هبوب العاصفة فأجابته : « لم أستطع الذهاب فى العامين الأولين وظننت أنك نسيت »

قال : « إننى لم أنس »

فقالت مقاطعة: «حتى رأيت كلارا ماتيومان»

قال : « إننى لم أنس حتى بعد معرفتها ، وقد أخبرتها عنك فقد ظننت أنك تزوجت » فقالت مستنكرة : « أنا ؟ »

وكأن الفكرة أدهشتها فقالت : « لماذا ؟ »

وتغيرت ملامح وجهها فجأة وقالت : « لقد كنت حقاً وفية بالعهد » فقال : أحقاً ؟

لكن جلورى لم تجبه وهزت كتفيها وظهرت على وجهها علائم ليس من السهل أن تبين كنه الشعور الذى تعبر عنه، فقال كلايف: « هل كنت تنتظرين كل هذه السنين الطويلة ؟

ألقى هذا السؤال وانتظر الرد وهو يكاد يكون منقطع الأنفاس، وظلت جلورى مطرقة . وأجابت: « إن كان الأمر كذلك فقد كان الانتظار على غير جدوى »

لم يجبها كلايف فى الحال . ولعل ذلك لأنه لم يستطع الجواب . ولم يلحظ هو فى هذه الحالة شبحاً يفتح الستار ثم يطل ويعود . وعادت جلورى إلى الكلام فقالت : « هل فات الأوان ؟ إنك لم تتزوج بعد ... ! »

فعرت جسم كلايف رعشة ، فقالت : « يجب أن أذهب حتى لا تحوم حولك شبهة ... إننى ممثلة وصناعتى تثير الظنون »

قال كلايف : « ولكن ... »

فقاطعته قائلة : « لا معنى للكن، إن لك حبيبة وإن لى كثيرين وإذا كنت تريد معرفتى على هذا الاعتبار فها هى ذى بطاقتى »

ثم فتحت حقيبتها وناولته بطاقتها وهى تقول ساخرة : « إننى سأنتظرك عشرة أعوام »

فجلس كلايف يفكر تفكير من يريد أن يخرج من وسط الفوضى نظاماً . ولما تنبه سأل عن كلارا فقيل له إنها استطالت غيابه فعادت إلى منزلها. فصدمه هذا النبأ ونبهه إلى ما أتى من عدم اللياقة حيث ترك خطيبته وحدها طول هذه المدة

لكن تنبهه إلى ذلك لم يمح من ذهنه نشوة الحديث مع جلورى وقال فى نفسه : إنه لا فائدة من اللحاق بكلارا إلى بيتها فقد تكون الآن نائمة وإن فى استطاعته زيارتها فى صباح اليوم التالى

لكنه فى الصباح وجد رسالة على مائدة الإفطار ووجد هذا نصها :

« عزيزى كلايف

إنك بالأمس قابلت جلورى وقد تبينت مكانتها عندك ، فكتبت لك هذا لأمنع عنك التقيد بى . ولك ما تصبو إليه نفسك ، وأرجو ألا تفكر فى شعورى لأنى لن أستطيع الزواج منك مع العلم

بأنك تحب جلورى ، ولا تم نفسك فإنك كنت فى نهاية الصراحة معى »

لقد أطلقت كلارا سراحه وشمر كلايف بأنه فى حلم فوضع على رأسه وعلى ذراعه قبعته ومعطفه وذهب إلى بيت جلورى فوجده بيتاً فخماً به أفخم الأثاث ، وكانت جلورى فى هذا الوقت نائمة فانتظر عشرين دقيقة ثم دخل بغير استئذان فقالت : « هذه مفاجأة »

قال : « نعم هى كذلك » ثم ناولها خطاب كلارا لتقرأه ، فقرأته مسرعة وقالت متهكمة : « يظهر أنها تحبك كثيراً لأنها أطلقت سراحك بهذه السرعة » فقال : « إنها ليست كذلك وأنت لا تستطيعين فهمها يا جلورى »

قالت : « ولماذا جئت لى بهذا الخطاب ؟ » فقال : « لا أدرى ولكن هذا هو الأمر الوحيد الذى استطعت أن أؤديه »

وكانت كلماته هذه هى الحقيقة البسيطة ، فقالت جلورى : « إننا لا نستطيع أن نتزوج حتى شهر يونيو فإن حكمى رهين بذلك الوقت »

قال : « حكم ماذا ؟ » فقالت : « حكم طلاق »

قال : « لقد ظننت أنك لم تتزوجى » فابتسمت ابتسامة غريبة وقالت : « إننى لم أقل هذا ولكنك أردت أن تفهم ما بدالك . لقد تزوجت مرتين فهل يدهشك ذلك ؟ »

فوقف كلايف ورأى على وجهها علائم دلت على أنها ليست تعنى ما تقول فبدا عليه الارتباك ، ولما رأته كذلك ضحكت وقالت : حياة كل منا مرسومة على نهج يناقض نهج الآخر . إننى لم أتفق معك من قبل على أى رأى فى أى موضوع فهل تذكر غير هذا ؟

فتذكر كلايف كيف كانت فى لقائها الأخير تهزأ به وهى تودعه وأدرك أنها تعيش معيشة على غير ما كان يظن

ونادت جلوري الخادمة وأمرتها بأن تخبر اللورد جلنكى ببعض الشئون ، ففتح الرجل فمه كالأبله وقال لجلورى : « هل أنت اللادى جلنكى ؟ »

قالت : « نعم . ولم لا ؟ »

فمشى كلايف توًّا إلى بيت ماتيومان . وكانت كلارا إذ ذاك تؤدى بعض ما اعتادته من أعمال الصباح . ولما رآها — وكانت ممتعضة — قال : « إننى لا أريد الحرية التى تهبينها فقد كنت أحمق وعرفت الآن معنى الحب »

وهنا أبرقت عيناها وانطبعت على ثغرها ابتسامة وعرفت عرفان من لا يخالجه الشك أن كلايف يحبها وأن سحر جلورى قد تلاشى .

وليس الحب شروداً فى الخيال ولا اشتغال خاطر بل هو رابطة قلبية أقوى علائمها توافق الفكر .

عبد اللطيف النشار

آلام فرتر

للشاعر الفيلسوف جوته الألمانى

مترجمة بقلم

أحمد حسن الزيات

وهى قصة عالمية تعد بحق من آثار الفن الخالد

تطلب من إدارة مجلة الرسالة

وثمنها ١٥ قرشا

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبتديان — عابدين)